

الصحة

كتبه

خالد بن محمد الغفيلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد :

فقد كثرت الحديث عن الصحوة ما بين قادم ومادح وخاض كثيرون في ذلك وتباينت مواقفهم حول هذا المصطلح وهذا المفهوم كغيره من المفاهيم التي يشتط الناس في فهمه فمنهم من اختزل الدين في الصحوة فترتب على ذلك عنده أن أي انتقاد للصحوة هو انتقاد للدين ومنهم من أراد أن يشكك الناس في مسائل الدين فاتخذ انتقاد الصحوة ذريعة للتشكيك في أصول الشريعة وقد كتبت في هذا المفهوم وريقات أسأل الله أن ينفع بها

❖ أولاً : مفهوم الصحوة

الصحوة لغة : جاء في لسان العرب

الصحو ذهاب الغيم يوم صحو وسماء صحو و الصحو ارتفع والصحو ذهاب السكر وترك الصبا والباطل يقال صحا قلبه وصحا السكران من سكره¹

وفي الاصطلاح تطلق على ثلاثة معان :

الأول : إطلاق عام وتعني : يقظة الأمة عموماً من سباتها و غفلتها .

الثاني : اطلاق خاص : وهو مصطلح أشتهر في هذا العصر وأصبح علماً على دعوة تيار فكري حزبي² ذا منهج حركي واضح . ويعنون به صحوة وفق رؤية الجماعة لا وفق الشرع³

الثالث : صحوة مقيدة ببعض المناطق كالصحوة في بلاد الصين أو الاتحاد السوفيتي أو بعض البلدان العربية أو بالتيارات والمذاهب الباطلة كالصحوة عند الشيعة أو التيارات الفكرية العقلانية أو التكفيرية⁴

¹ / 14 : 452

² / قد صرح د / عوض القرني في لقاء تلفزيوني على قناة خليجية مع المذيع المديفر بأن الصحوة متأثرة فكرياً بحركة الاخوان بينما صرح د / عايض القرني في لقاء معه في قناة mbc أن الاخوان المسلمين كانوا موجودين في المعاهد والكليات وكان الأساتذة يدعون لهذا سألهم المذيع أنت انتميت للإخوان المسلمين أجابه د / عايض أنا انتميت في الكلية للإخوان المسلمين أثناء دراستي في الجامعة ثم انفصلت عنهم وقال محمد سرور في مقابلة معه على قناة الحوار أنه مكث ثمان سنوات في السعودية وإن السوروية موجودة في السعودية كتنظيم وكتيار

³ / وسياتي بيان ذلك ومصطلح الصحوة كمصطلح الحرية عند هذا التيار يعنون به الثورات والخروج على الحكام وهذه المخادعة اللفظية ليست وليدة اليوم بل هي متوارثة من أهل الزيغ والضلال فالمعتزلة حتى يحسنوا بدعتهم سموها اصولهم الخمسة التوحيد والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

⁴ / ويتنبه لما كتبه د عبدالله الغدامي في كتابه مابعد الصحوة ص 23 من أن الصحوة انقسمت الى صحوات 1_ السلفيين _ الذين سماهم جامية 2_ سرورية 3_ اخوانية وهذا الخلط منشأه عدم التصور الصحيح لهذا التيار لذا قال في ص 15 الصحوي الجاد شاب ملتحي وثوب قصير وهذا قصور في التصور أدى الى الخلط وسيأتي مزيد بيان في ص 5

و عليه فالإطلاق الأول والثاني باطلان . وبيان ذلك ما يلي :

أما الإطلاق الأول فلا يصح لأسباب :

- 1_ وصف الأمة بالصحوة عموماً يتضمن أنها كانت في غفوة وهذا التعميم مخالف للنصوص الشرعية كقول النبي ﷺ : " لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس " ¹ و خصوصاً في البلاد السعودية التي من الله عليها بالدعوة الإصلاحية السلفية ابتداء من عام 1157هـ الى يومنا هذا والله الحمد والتي أنارت كثيراً من القلوب وإنما المصطلح الصحيح لفظة التجديد لورود النص ولموافقة هذا اللفظ مع الأحاديث الأخرى المثبتة لوجود طائفة على الحق منصوره
- 2_ اصطلاح مستورد من النصارى

قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : الصحوة الإسلامية:

هذا وصف لم يعلق الله عليه حكماً، فهو اصطلاح حادث، ولا نعرفه في لسان السلف جارياً، وجرى استعماله في فواتح القرن الخامس عشر الهجري في أعقاب عودة الكفار كالنصارى إلى ((الكنيسة)). ثم تدرج إلى المسلمين، ولا يسوغ للمسلمين استجرار لباس أجنبي عنهم في الدين، ولا إيجاد شعار لم يأذن الله به ولا رسوله؛ إذ الألقاب الشرعية توقيفية: الإسلام، الإيمان، والإحسان، التقوى، فالمنتسب: مسلم، مؤمن، محسن، تقي... فليت شعري ما هي النسبة إلى هذا المستحدث ((الصحوة الإسلامية)): صاح، أم ماذا؟! ثم إنه يعني أن الإسلام كان في غفوة، وحال عزل في المسجد - كالديانة النصرانية كانت في الكنيسة فحسب - ثم أخذ في التمدد والانتشار، ففي هذا بخصوص الإسلام إغفال للواقع، ومغالطة للحقيقة، وإيجاد جو كبير للتخوف من المتدينين والرعب منهم حتى تتم مقاومتهم وفي مصطلحات الصوفية كما في رسالة ابن عربي مصطلحات الصوفية الصحوة: رجوع إلى الإحسان بعد الغيبة بوارد قوي ²

3_ بيان العلماء لفساد هذا المصطلح منهم العلامة صالح اللحيدان والعلامة صالح الفوزان ³ والعلامة بكر ابوزيد

سئل الشيخ صالح اللحيدان هل مصطلح الصحوة الإسلامية مصطلح صحيح؟

فأجاب :

بل غير صحيح، نحنُ في بلادنا نحنُ عام السبعين أحسن مما في عام الثمانين، ونحنُ في عام الثمانين أحسنُ مما في عام التسعين والثلاثمئة.

وفي العموم ((لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ)) كما في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - في الصحيح . الصحوة الصحيحة أن يتمسك الناس بالسنة قولاً و عملاً ، وأن يتعاونوا أن لا يغرر بعضهم بعضاً، وأن لا يحتقر بعضهم بعضاً، أما أنه حصل إقبال من شباب كانوا في وقت مضى عندهم نوع إعراض فقد حصل، وحصل

¹ / صحيح مسلم حديث رقم 1037

² / معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ ص 326

³ / في فتوى صوتية على الشبكة العنكبوتية

شيءٌ كبير، لكن المطلوب أكثر من ذلك" ¹

وأما الإطلاق الثاني باعتباره علماً على تيار له أجديات وأجنده

فالصحوة ليست كما يتخيلها البعض ويصورها البعض الآخر من أنها نفضة للاستقامة على دين الله بل هي مجرد عنوان لدعوة حزبية حركية تبنتها حركة الاخوان و اهتمت بالتجميع و التكتيل للشباب المسلم الغافل في سبيل تحقيق أهداف وتطلعات قادة ورموز الفكر الحركي المنحرف فالجماعة تزعم أن الأمة إلى ألف ومائتي سنة كانت على الإسلام ثم عادت في هذا العصر للجاهلية الأولى وهذا ما كان يدندن عليه منظري الحركة كالمودودي وقطب من ان الأمة تعيش جاهلية فلما قامت حركة الاخوان وأصبح لها أتباعها وخططها وتنظيمها الذي به تعود الأمة لإسلامها جاز لهم التسمية بالصحوة ليخرجوا الأمة من جاهليتها الى الصحوة الحزبية² وقد قالها الاخواني الكويتي د طارق السويدان " مفهوم الإسلام صالح لكل زمان ومكان لم يرسخ في الأمة إلا بعد رسالة حسن البنا المؤسس لجماعة الإخوان " ³

وقد حاول بعض افراد التيار ترسيخ هذا المفهوم بتزوير واقع المملكة الديني حتى يبين فضل الصحوة على البلاد السعودية كما في حكايات د مُجَّد موسى الشريف يقول :

" كانت الدول العربية تدور في فلك العروبة والقومية والماركسية⁴ .. ثم قال : وكان الإسلام وأهله ودعاته في زاوية قصية أو في السجون او في القبور .. ثم قال : سأتحديث عن دراسة شملت دولاً مصر والعراق واليمن والسعودية .. و

ثم قال حكى لي ضابط برتبة عقيد وهذا الكلام في بلاد الوحي بلاد الحرمين ليس عند صدام أو حافظ الأسد قال العقيد رئيسنا معلق سلسال ذهب ولا يصلي وإذا أردنا أن نصلي نحتبئ خلف خزانة الثياب لنصلي سريعاً قبل ان يرانا الضباط فاذا رأنا الضباط صرنا أضحوكة لهم وفي قاعدة خميس مشيط العسكرية عام 1393هـ لم يكن في القاعدة مصلى واحد وبسبب الصحوة صارت المساجد والمصليات في القاعدة سبعون مصلى " ⁵

وقال " حدثني الشيخ حمد الصليفيح أنه وفي أيام المد الناصري كنا نتخفى بالصلاة في كلية الشريعة بالرياض " ⁶!!! وقال أيضاً : " وقد سُئِلْتُ هل كنا قبل الصحوة نياماً وبعد الصحوة استيقظنا ؟ قلت لا . لم نك نياماً نحن كنا موتي

¹ / مادة صوتية مسجلة على الشبكة العنكبوتية

² / قال د مُجَّد موسى الشريف فالصحوة تنسب الى بلدين مصر أولاً والسعودية ثانياً محاضرة صوتية على الشبكة العنكبوتية بعنوان قبل الصحوة وبعدها

³ / تغريدة من حساب قناة الجزيرة تويتر - ٥ سبتمبر ٢٠١

⁴ / ولم يستثنى المملكة العربية السعودية ولا غيرها وانما قال مؤكداً و هذه المذاهب هي التي لها الراية العليا في البلاد العربية وكثير من البلاد الإسلامية

⁵ / محاضرة صوتية على الشبكة العنكبوتية بعنوان قبل الصحوة وبعدها

⁶ / تغريدة في حسابه تويتر

فبعثنا الله " 1 أ.هـ

فتأمل ما في هذا الطرح والتقريب من التجني وكفران النعمة² التي وهبها الله لبلاد الحرمين و التي كانت ومازالت تزخر بالعلماء وترفع من قدرهم وتعلي من شأنهم من مقارنتها ببلاد صدام وحافظ الأسد وغيرهما هذا التجني وتزييف الحقائق وغيره من أجل الرفع من شأن الصحوة الحزبية والذم لبلاد الحرمين حامية الإسلام والسنة وباختصار أقول :

التأمل في حال ما يسمى بالصحوة في المملكة العربية السعودية يجد انها مخادعة لفظية فالمملكة والله الحمد تعيش في ظل دعوة الامامين المجديدين محمد بن عبد الوهاب و محمد بن سعود رحمهما الله وان ما يسمى بالصحوة الإسلامية في المملكة ما هي في حقيقة امرها إلا دعوة حزبية مقبولة لم تُعن بعقيدة ولا اجتماع كلمة ولا نشر علم كما سيأتي بيانه بأذن الله

❖ ثانياً : المراد بمصطلح الصحوة عند الملك فهد والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله

فإن أعترض على هذا بأن الملك فهداً والشيخ ابن عثيمين قد اطلاقا مصطلح الصحوة في سياق الثناء والمدح فيقال الرد من أوجه :

الوجه الأول : أنه من المتقرر في لغة العرب ما يسمى بالاشتراك اللفظي فمن الالفاظ ما هو مشترك فيكون له عدة معان فحملة على أحد المعاني دون الأخرى يكون تحكماً وإنما يتبين المعنى المراد بالسياق والتركيب كمصطلح حزب الله يراد به معان منها :

1 _ حزب الله أي أولياؤه الصادقون

كما قال سبحانه (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)³

2 _ ويطلق حزب الله على التنظيم الشيعي اللبناني

وكلفظة التوحيد والعدل و .. فهذه الالفاظ لها مفاهيم ودلالات تختلف باختلاف الجماعة والحزب الذي يتبناها وإنما يتبين المعنى المراد من السياق ومن معرفة حال المتحدث

إذا تقرر هذا فكلمة الصحوة كذلك لها عدة معان والمعنى المراد في حديث الملك فهد والشيخ ابن عثيمين هو المعنى الثالث بدلالة السياق الذي وردت به كلمة الصحوة فالملك فهد رحمه الله قال : " الصحوة لها عدة أسباب :

أولاً : البلدان الإسلامية محتلة من المستعمرين والمستعمرون بطبيعة الحال لا يريدون عقيدة تنافس عقيدتهم فالمسلم في وقت الاستعمار لا يستطيع أن يمارس عبادته فلا يسمح له بالذهاب للمساجد وقد لا يوجد مساجد كما هو الحال

¹ / محاضرة صوتية على الشبكة العنكبوتية بعنوان قبل الصحوة وبعدها

² / وهذا ليس رأي د الشريف وحده بل قال في اول محاضراته هذه المعلومات استقيتها من أفواه المشايخ الثقات الذين عاشوا تلك الفترة و سبق نقله عن د الصليفيح

³ / سورة المائدة آية 56

في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .. " ¹ فمدحه للصحوة جاء في سياق البلاد المستعمرة والأقليات وهذا لا إشكال فيه كما تقدم وهذا مما يفرح به كل مسلم غيور فأين هذا من تركيته للتيار الصحوي !

وكذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ساقها بالمعنى الثالث فقد قال : " فالناس يقولون صحوة بالنسبة لحالم قبل هذه الصحوة .. قد نكون في بلد يكون الدين فيه ظاهر وفي بلد آخر بالعكس " ²

الوجه الثاني : أن رموز الصحوة لم يكونوا مرضيين عند الملك فهد والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله ففي عهد الملك فهد سُجن رموز الصحوة وأما الشيخ ابن عثيمين فقد قيد مدحه وثنائه للصحوة إذا كانت متمسكة بالكتاب والسنة أما إذا لم تك كذلك فهي صحوة هوجاء قال رحمه الله :

" يجب أن تكون هذه الصحوة على أساس متين من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لأنها إذا لم تكن قائمة على ذلك كانت صحوة هوجاء عاصفة ربما تدمر أكثر مما تعمر ولكنها إذا بنيت على كتاب الله وسنة رسوله الثابتين صار لها أثرها الفعال في الأمة الإسلامية " ³

ويأتي السؤال هنا هل كان رموز الصحوة مرضيين عند الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الجواب يأتي من الشيخ فقد سئل عن سماع أشرطة سلمان العودة وسفر الحوالي فقال :

بعض أشرطتهم عليها مؤاخذات أنصحك بان تسمع أشرطة الشيخ ابن باز وأشرطة الشيخ الألباني أشرطة العلماء المعروفين بالاعتدال وعدم الثورة الفكرية ⁴

وكان رحمه الله من الموقعين على قرار كبار العلماء بمنع محاضرات ودروس وخطب سلمان العودة وسفر الحوالي حماية للمجتمع من أخطائهما وكان القرار باجماع هيئة كبار العلماء بتاريخ 22 / 3 / 1414 هـ

فكيف يقال بعد هذا إن ثناء الملك فهد والشيخ ابن عثيمين المقصود به التيار الصحوي الذي يتزعمه سلمان وسفر !؟

الوجه الثالث : يقال قد يبدو للعالم أمر ثم يتغير أو يخالفه غيره من أهل العلم فإن تغير رأيه ورجع فلا يصح أن نستشهد بالمنسوخ وندع الناسخ وإلا صرنا كأهل الباطل الذين يستدلون بالمتشابه ويتكون المحكم ⁵

وإن لم يتغير وخالفه غيره فينظر في حال الشخص أو الجماعة هل هو على طريقة الكتاب والسنة وعلماء الأمة أم لا فإن كان على خلاف الكتاب والسنة فلا يصح أن يترك الكتاب والسنة لتزكية فلان وعلان ⁶ فعمر ﷺ زكى ابن

¹ / مادة صوتية على الشبكة العنكبوتية

² / مادة صوتية على الشبكة العنكبوتية

³ / الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات ص 9

⁴ / لقاء صوتي منشور على الشبكة العنكبوتية

⁵ / كاستدلال خوارج العصر بتزكية ابن عثيمين رحمه الله لأسامة بن لادن قبل أن يتبين له منهجه الضال

⁶ / علماً أن هيئة كبار العلماء في السعودية منعت بالإجماع محاضرات ودروس رمزي الصحوة في السعودية سلمان العودة وسفر الحوالي

وكذا كان رأي المحدث الالباني والمحدث الوادعي أن سلمان وسفر لا يزيكيان

ملجم فلا يصح أن يؤخذ بتزكية عمر هنا ويترك حال ابن ملجم المعروف بمذهبه الخارجي
الوجه الرابع : أن من منهج الصحويين الاستدلال بمقولات العلماء فيما اذا وافقت أهواءهم وإلا فهم أكثر من
يخالف العلماء ويسعى لإسقاطهم وبرهان ذلك :

1 - مخالفتهم لهيئة كبار العلماء بالاستعانة بالقوات الأجنبية

2 - مخالفتهم لكبار العلماء بالثناء على المسعري وجنته

3 - مخالفتهم لكبار العلماء بتجويزهم للمظاهرات والاعتصامات

4 - مخالفتهم لكبار العلماء في فتنة الجزائر .. الخ

وأما محاولة إسقاطهم للعلماء :

يقول سفر الحوالي : " ... لماذا نضع اللوم دائماً على جهة معينة؟ وخاصة الذي يشيع في معترك معين, وظروف
معينة, تحتم عليه المجاملات وأوضاع صعبة نحن الذين في مجبوحة أن نقول الحق في بيوتنا في مساجدنا. علمائنا يا
إخوان كفاهم، كفاهم لا نبرر لهم كل شيء لا نقول إنهم معصومون! نحن نقول نعم عندهم تقصير في معرفة
الواقع، عندهم أشياء نحن نستكملهم فيها ليس من فضلنا عليهم لكن نحن عشنا أحداث هم ما عاشوها بحكم الزمن
الذي عاشوا أو بحكم أوضاع أخرى! ومع ذلك أقول المسؤولية الأساس علينا نحن طلبة العلم بالدرجة الأولى! و
بعض هؤلاء العلماء قد بدأ يسلم الأمر لأنه انتهوا في السن ..."¹

قال سلمان العودة : عن حرب الخليج " وأكّدت على أنهم ليسوا على مستوى مواجهة مثل هذه الأحداث الكبيرة،
وكشفت كذلك على عدم وجود مرجعية علمية صحيحة وموثوقة للمسلمين بحيث أنها تحصر نطاق الخلاف
وتستطيع أن تُقدّم لها حلاً جاهزاً صحيحاً وتحليلاً ناضجاً ..."²

وقال أيضاً : " .. إن المناصب الرسمية الدينية أصبحت وفقاً في أكثر من بلد إسلامي على فئات معلومة ممن يجيدون
فن المداينة والتليبس وأصبح هؤلاء في زعم الأنظمة هم الناطقين الرسميين باسم الإسلام مع أنه لا دور لهم الا
مسألتان الأولى اعلان دخول رمضان وخروجه الثانية الهجوم على من يسموهم بالمتطرفين .."³

و قال ناصر العمر : صاحب محاضرة حرمة الطعن في العلماء, وأن حوهم مسمومة
أنا أقول: هيئة كبار العلماء -أكون صريحاً- غُيبت , نظام هيئة كبار العلماء أضّر بها, حقيقة هيئة كبار العلماء قبل
ثلاثين سنة عندما نشأت في بداية التسعينات كان لها وقع, ولها مكانة، الآن، اسمح لي, واتفقنا على قول الحقيقة:
الهيئة لم تعد لها تلك المكانة بياناً لها لم تعد لها تلك القوة لِمَماذا؟ نظامها سبب من أسبابها؛ لأن الهيئة ليست مستقلة
يكتبون إذا قيل لهم: اكتبوا, ويمتنعون إذا قيل لهم: امتنعوا. ثم قال: لكن الهيئة نناقشهم فيقولون لنا: نحن نعمل

¹ / محاضرة صوتية بعنوان (ففروا إلى الله)

² / مجلة الإصلاح الإماراتية العدد (223) ص (11) بتاريخ 1992/12/3

³ / في محاضرة صوتية بعنوان الشريط الإسلامي ماله وما عليه

بنظام " 1

و قال عائض القرني :

العلماء الان لم يودوا دورهم معذرة كما ينبغي لم يوجهوا كلمة للأمة²

❖ ثالثاً : الصحوة في السعودية إمتداد لجماعة الاخوان المسلمين الارهابية

قال د عوض القرني : الصحوة الإسلامية في السعودية متأثرون فكرياً بالاخوان المسلمين ويمكن أن نطلق عليها سلفيوها الاخوان أو اخوان السلفيين³

ومن أبرز الأسباب في انتشار الفكر الاخواني في السعودية القيادات الاخوانية الغادرة التي فرت من بلدانها لتجد الأمان والتكريم وحفظ الكرامة في بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية إلا أنهم قابلوا هذا التكريم بالعدو والحيانة قال الأمير نايف رحمه الله :

إن الإخوان المسلمين لما اشتدت عليهم الأمور وعلقت لهم المشانق في دولهم لجأوا إلى المملكة، وتحملتهم وصانتهم وحفظت حياتهم بعد الله، وحفظت كرامتهم ومحارمهم، وجعلتهم آمنين. استضفناهم وهذا واجب وحسنة، بعد بقائهم لسنوات بين ظهرانينا وجدنا أنهم يطلبون العمل فأوجدنا لهم السبل، ففيهم مدرسون وعمداء فتحننا أمامهم أبواب المدارس، وفتحنا لهم الجامعات ولكن للأسف لم ينسوا ارتباطاتهم السابقة، فأخذوا يجندون الناس، وينشئون التيارات، وأصبحوا ضد المملكة، والله يقول: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ}، هذا ما نعرفه لكن في حالهم الوضع مختلف!! على الأقل كان عليهم أن لا يؤذوا المملكة، إذا كانوا يريدون أن يقولوا شيئاً عندهم لا بأس ليقولوه في الخارج وليس في البلد الذي أكرمهم، أذكر أن عالماً فذاً هو الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله تعالى- عمل عندنا ثم توفي ودفن في المدينة المنورة كتب كتاباً قديماً تعرض فيه للملك عبد العزيز -رحمه الله تعالى- وعندما جاء وعمل في المملكة في كلية الشريعة في جامعة أم القرى في مكة التقيته وقلت له: يا فضيلة الشيخ أنت تعرضت للمملكة ولموحدها وأسألك بالله هل ما قلته في كتابك صحيح؟. قال: قسماً بالله لا، لكني لا أستطيع أن أغير ما قلت وأنا في المملكة إذا خرجت منها سأكتب.

وأذكر أن أحد الإخوان البارزين تجنس بالجنسية السعودية وعاش في المملكة أربعون سنة لما سئل من مثلك الأعلى؟. قال: مثلي الأعلى حسن البناء!!،

كنت أنتظر منه أن يقول مثلي الأعلى محمد -عليه الصلاة والسلام-، أو أبو بكر أو عمر أو عثمان أو علي أو أحد أصحاب رسول الله، ما معنى اختياره لحسن البناء؟. معناه أن الرجل ما زال ملتزماً بأفكار حزب الإخوان المسلمين الذي دمر العالم العربي.

أقول لك بصراحة:

¹ / لقاء في قناة المجد يوم الأحد 8 / 4 / 1424 هـ

² / قارن هذا بمدحهم لمنظري جماعة الاخوان ورموزهم كحسن البناء وقطب والموودودي والقرضاوي و..

³ / لقاء في قناة دليل بعنوان الاخوان المسلمون في السعودية

"إن الإخوان المسلمين أساءوا للمملكة كثيراً وسببوا لها مشاكل كثيرة خذ عندك حسن الترابي، لقد عاش في المملكة ودرس في جامعة الملك عبد العزيز، وأنا شخصياً اعتبره صديقي، وكان يمر علي دائماً وخصوصاً عندما عمل في الإمارات لا يأتي إلى المملكة إلا ويزورني، وما أن وصل إلى السلطة حتى انقلب على المملكة وخصوصيتها. وذات مرة أنشأت المملكة مطاراً في السودان بعد تسلم الترابي للسلطة، حضر وفد سعودي لتسليمه إياه لم يقل شكراً للمملكة على ما فعلت. ماذا أقول لك؟"¹

وكان من ابرز من قدم للمملكة العربية السعودية هارباً بكرامته ودمه فوجد الأمان و الاحكام والاحترام

1_ مناع القطان وتولى رئاسة قسم الدراسات العليا في جامعة الامام

2_ سيد سابق تولى رئاسة قسم القضاء ثم رئيس الدراسات العليا في جامعة ام القرى

3_ مُجَّد الغزالي رئيس قسم الدعوة واصول الدين

4_ مُجَّد قطب المشرف على رسالة د سفر الحوالي

5_ عبدالله عزام درّس في جامعة الملك عبدالعزيز وهو شيخ لأسامة بن لادن

6_ عبد الفتاح ابوغدة

7_ مُجَّد سرور زين العابدين شيخ د سلمان العودة

8_ مُجَّد العبدية صاحب مجلة السنة وغيرهم الكثير من رموز الاخوان

فكان لوجود هؤلاء وغيرهم أثر كبير على فكر شبابنا وعقائدهم خصوصاً إذا عرفنا أن الصفة المشتركة بين هؤلاء

أنهم معارضون لدولهم قد تشربوا منهج الثورات² فكانوا يشحنون الشباب ضد حكاهم ودولهم

قال د عايض القرني عن استضافة المملكة للاخوان المسلمين :

" موقف الملك فيصل كان موقفاً رجولي وموقف إسلامي .. لكن المناقشة فيما بعد يأتون الى بلد المملكة العربية

السعودية بلد الشريعة يختلف عن مصر فأخذ صناع القرار أننا نحن احتضنا هؤلاء الأساتذة ثم يأتون إلى شبابنا

ويحرضونهم علينا"³

وقال مُجَّد عاكف المرشد السابق: إن دور الإخوان المسلمين هو إثارة وعي المواطنين للتحرك ضد الحكام⁴

¹ / لقاء صحفي في جريدة السياسة الكويتية مع الأمير نايف بن عبدالعزيز -رحمه الله تعالى- في عام ١٤٢٣ هجري

² / قال د مُجَّد موسى الشريف " الربيع العربي هو ناتج من نتائج الصحوة كيف ؟ لأن الصحوة هي التي شملته بالتوجيه والرعاية "

محاضرة صوتية على الشبكة العنكبوتية بعنوان قبل الصحوة وبعدها

وقد أثنى على هذه الثورات كبار دعاة الصحوة كسلمان العودة وناصر العمر والقرنيان وغيرهم في لقاءات تلفزيونية موجودة على

الشبكة العنكبوتية ويدل على تجذر الثورات في منهجهم ثناء منظرهم سيد قطب على الثورة ضد عثمان رضي الله عنه قال "الثورة ضد

عثمان كانت ثورة من روح الإسلام" العدالة الاجتماعية ص 159 فاذا كانت على عثمان من روح الإسلام فكيف بغيره!!؟

³ / عايض القرني في لقاء معه في قناة mbc

⁴ / إخوان أون لاين 31 / 7 / 2006م

❖ رابعاً : الاخوان في السعودية فكر أم تنظيم ؟

ذكر د عوض القرني أنه لا يوجد تنظيم للإخوان المسلمين وإنما المسألة عملية تأثر وتأثير فكري ليس الا. قال ما نصه " الصحوة الإسلامية في السعودية متأثرون فكرياً بالإخوان المسلمين ويمكن أن نطلق عليها سلفيو الاخوان أو اخوان السلفيين"¹

وهذا التقرير محل بحث فظاهر الامر أن وجود الإخوان في السعودية تنظيم وليس مجرد فكر ويدل على ذلك أمور :

الأول : اعتراف د عايض القرني انه كان مع التنظيم اثناء دراسته في الجامعة²

الثاني : اعتراف مُجد سرور بوجود التنظيم في السعودية³

الثالث : ذكر علي عشاوي في كتابه أن رأس الاخوان في السعودية مناع القطان وذكر ان سيد قطب كان معجباً بتنظيم الاخوان في السعودية⁴

الرابع : اعتراف أسامة بن لادن للطواهري بأنه من تنظيم الاخوان المسلمين وتم ارساله لأفغانستان لإيصال التبرعات ثم إنه خالف بعض التعاليم فتم فصله⁵

الخامس : توحد ردة الفعل و توافق الكلمة واجتماع الرأي لجميع الدعاة في المملكة حول القضايا والمسائل الداخلية والإقليمية والدولية مع كثرتها ولم يأت بينهم خلاف وإنما خلافهم يكون مع هيئة كبار العلماء

الخامس : اتفاق جميع الدعاة المنتسبين للصحوة بالثناء على جماعة الاخوان و رموزها و التغاضي عن ما عندهم من المخالفات العقدية والأخلاقية بل والتصدي لمن حاول بيان ضلالهم فيما لم يسلم من انتقادهم علماً⁶ وحكامنا

❖ خامساً : سمات الصحوة في السعودية

كان لهذا الاحسان من تمكين الإخوان المسلمين في الجامعات والمعاهد والمدارس أثره السيئ في تربية شبابنا فالغدر سمة من سمات الاخوان المسلمين⁷

قال علي عشاوي : " إنهم يجيدون إيذاء كل من وقف معهم، فقد ساعدتهم السعودية والكويت وكثير من الدول

¹ / لقاء تلفزيوني على قناة خليجية مع المذيع المديفر

² / عايض القرني في لقاء معه في قناة mbc مع المذيع الدوسري

³ / مقابلة على قناة الحوار

⁴ / التاريخ السري ص 62

⁵ / لقاء تلفزيوني مع الطواهري على قناة الحدث اليوم موجودة على الشبكة العنكبوتية

⁶ / انظر ما تقدم ص 5 وقارنه بالثناء على سيد قطب الذي قدح في بعض الأنبياء كإبراهيم عليه السلام وقدحه في الصحابة كعثمان

و معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وقارنه ايضاً بثنائهم على القرظاوي

⁷ / تقدم كلام الأمير نايف رحمه الله وقال سيف الإسلام القذافي قال في مقابلة خاصة مع قناة العربية، إن هناك دعاة ومشايخ كانوا

يأتون إلى ليبيا، وينافقونهم، ويتملقون إليهم، ويأكلون ويشربون عندهم، ويلعقون أحذيتهم، أصبحوا اليوم ضدهم ويقومون

بالتحريض عليهم عبر المنابر ووسائل الإعلام ومثله حصل من بعض دعاة الصحوة من الثناء على بعض الرؤوساء كثنائهم على

زين العابدين وعلي صالح .. أيام حكمهم ثم شجعوا الثورات عليهم

العربية، فما كان منهم إلا أن أساءوا إليهم، وكان مدرسو الإخوان في جميع هذه البلدان يجنّدون الشباب ويشحنونهم ضدّ حكّامهم حتى ينقلبوا عليهم وكلما وجدوا فرصةً للانقضاض انتهبوها"

ترى كثير من شبابنا في المملكة العربية السعودية على أيدي هؤلاء فأنتجت لبلادنا ثماراً نكده منها :

1 _ الولاء عند شبابنا للجماعة لا لعلمائنا وحكامنا ووطننا

وقد ظهر ذلك في كثير من الاحداث الداخلية والإقليمية كالانقلاب التركي على اردغان والقدح في ولاتنا أيام عزل المخلوع مرسي و تحسين صورة قطر وقناة الجزيرة والتحريض في أزمة المسجونين من الإرهابيين ..

2 _ الانقسام الصحوي عند شبابنا المتأثرين بالفكر ولهذا أمثلة كثيرة منها :

أ / فرحهم بالربيع العربي وتشجيعهم للمظاهرات والثورات في البلدان العربية وتجرّيمهم وتجرّيمهم لها إبان حكم مرسي و اردغان

ب / غضبهم وزمجرتهم لاستعانة الدولة السعودية للقوات الأجنبية بناءً على فتوى كبار العلماء ورفع شعار اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وصمتهم صمت القبور عندما انتقلت القوات الأجنبية الى قطر واسسوا لهم قاعدة عسكرية وصمتهم عن الحلف اليهودي التركي

ج / تكفيرهم لحكام العرب ووجوب الخروج عليهم ووصفهم بالطواغيت لانهم يحكمون بالقوانين الوضعية ووصفهم للرئيس التركي بالخلافة وهو يصرح بل يدعو للحكم بالعلمانية والقبول بالدستور الوضعي لمصر أيام د / مرسي بل اوجبوا التصويت للدستور الوضعي

د / الاحتساب على المنكرات التي تقع في بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية¹ واستغلالها لتأجيج الشباب والسكوت عن بيوت الدعارة التركية والسماح بقانون المثليين ودعوة المجتمع السعودي للسياحة في تلك البلاد وكذا صمتهم صمت القبور عن تمديد تراخيص الملاهي الليلية بمصر 3 سنوات بدلاً من سنتين إبان حكم د / مرسي ممثل الاخوان المسلمين

وثناؤهم على الغنوشي في تونس وهو الذي يصرح بالسماح للتعري و الخمر ..
أسأل الله الكريم أن يحفظ علينا ديننا و أمننا و أن يحفظ شبابنا من مضلات الفتن
والحمد لله رب العالمين

¹ / لا شك أن إنكار المنكرات بالطرق الشرعية مطلب شرعي وبه نجاة الأمة إلا أن المرفوض استغلال وجود المنكر للتأليب وهذه طريقة سبئية قال ابن سبأ: " ابدؤوا بالظعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر واستميلوا الناس، وادعوا

الفهرس

- 1..... مفهوم الصحوة
- 4..... المراد بمصطلح الصحوة عند الملك فهد والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله
- 7..... الصحوة في السعودية إمتداد لجماعة الاخوان المسلمين الارهابية
- 9..... الاخوان في السعودية فكر أم تنظيم؟
- 9..... سمات الصحوة في السعودية